الفلسطينيون يصطلون بجحيم التصعيد العدواني الإسرائيلي متعدد الأوجه

توقعات باندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة لفرض خيار الدولة المستقلة

■ ،، فلسطين المحتلة/وكالات

توقع نحو نصف الإسرائيليين، المشاركين في استطلاع للرأي، أن تندلع انتفاضة فلسطينية ثالثة خلال العام الحالي.

ويستدل من استطلاع للرأي نشرته النسخة الإلكترونية لصحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، أن نصف الإسرائيليين يعتقدون بأن انتفاضة فلسطينية قادمة ستندلع خلال العام الحالي.

وأشار استطلاع الصحيفة إلى أن ٥٢٪ من الإسرائيليين يعتقدون بأن انتفاضة فلسطينية ستندلع في شهر أيلول (سبتمبر) القادم، أو بعده بقليل.

وبحسب الاستطلاع الذي نفذه معهد "داهاف"، يعتقد الإسرائيليون بأن توجه الفلسطينيين نحو الجمعية العامة للأمم المتحدة للحصول على اعتراف بدولة فلسطينية في أيلول (سبتمبر) القادم، سيكون مرتبطاً باندلاع انتفاضة فلسطينية، مادامت إسرائيل مستمرة في رفضها للحلول السلمية وفي تصعيد العدوان والاستيطان.

وتأتي هذه التوقعات بانتفاضة فلسطينية جديدة في الوقت الذي يتعرض فيه الفلسطينيون لكافة أنواع العدوان من قبل جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين تتمثل في القتل والتشريد ومصادرة المنازل ونهب الأراضي وغيرها أشعل مستوطنون يهود أمس الجمعة النار في أراض مزروعة بالزيتون في قرية بورين جنوب نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس في تصريح له أن النيران امتدت لتطال عشرات الدونمات المزروعة بأشجار الزيتون، وإن أهالي القرية هبوا لإطفاء النار التي اشتعلت بشكل سريع، بسبب ارتفاع درجات الحرارة التي ساعدت على ذلك.

ومن جانبهم قال شهود عيان من قرية بورين إنهم شاهدوا مجموعة من المستوطنين وهم يشعلون النار في أراضي القرية، شوهد مستوطنون من مستوطنتي "براخا" و"يتسهار" يشعلون النار في إطارات ويدحرجونها من مناطق مرتفعة باتجاه أراضي المواطنين، ما أدى إلى انتشار النيران بمساحات أوسع.

وأضاف الشهود أن المستوطنين اعتدوا على منازل المواطنين بين بلدتي حوارة وبورين ورشقوها بالحجارة.

وتكشف التلال التي تحمل اثار الحريق وبساتين الزيتون المتفحمة قرب نابلس أحدث ممارسات الحرق العمد التي يرتكبها مستوطنون يهود ضد الفلسطينيين الذين يقولون انهم أصبحوا ضحايا لهذه الهجمات بشكل متزايد في الضفة الغربية المحتلة.

ويشير مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية الذي يوثق أعمال العنف في الاراضي الفلسطينية إلى أن الحوادث المرتبطة بالمستوطنين التي أسفرت عن اصابات بين فلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم ارتفعت بنسبة ٥٧٪ هذا العام.

ويقول مسؤولون فلسطينيون أن هذه علامة مثيرة للقلق من تفاقم المشاعر العدائية التي يخشون من أن تثير أعمال عنف أوسع نطاقا في الوقت الذي يطبق فيه مستوطنون متشددون قانونهم الخاص بشكل متزايد بينما يتنامى غضب الفلسطينيين من تبدد احتمالات تحقيق السلام.

وبالنسبة للفلسطينيين الذين يعيشون في أنحاء نابلس فان المواجهات مع إسرائيليين تحركهم قناعة ايديولوجية استوطنوا المنطقة منذ اوائل الثمانينيات باتت معتادة في الأعوام القليلة الماضية. لكن قرويين يقولون أن العام الحالي أسوأ من المعتاد.

ويتحدثون عن أعداد اكبر من المستوطنين واكثر تنظيما من قبل ينزلون من مستوطناتهم المقامة على قمم التلال ليرشقوا منازل الفلسطينيين بالحجارة ويخربوا أرضهم الزراعية.

ويشن مستوطنون هجمات ايضا على الفلسطينيين ردا على اجراءات اتخذتها الحكومة الإسرائيلية يعتبرونها متعارضة مع مصالحهم مثل ازالة مواقع استيطانية في الضفة الغربية أقيمت بدون تصريح رسمي.

اما بالنسبة للفلسطينيين فان زيادة معدلات وجرأة هجمات المستوطنين هي نتيجة لا مفر منها للدعم الذي يتمتعون به من الحكومة الإسرائيلية اليمينية التي يشغل أحد المستوطنين منصب وزير الخارجية بها.

وقال ماهر غنيم الوزير بالسلطة الفلسطينية الذي يتابع الانشطة الاستيطانية الإسرائيلية أن الحكومة الإسرائيلية حكومة مستوطنين وبرنامجها استيطاني وبطبيعة الحال تشجع هذه العجرفة وهذه الهجمات.

وقال أن الاصابات التي أحدثها مستوطنون لفلسطينيين هذا العام هي ضعف ما كانت عليه عام ٢٠١٠م، وحتى الآن تم رشق ١٧٨ فلسطينيا بالحجارة أو دهسهم بالسيارات أو اصابتهم بالرصاص على أيدي مستوطنين مقابل ما مجمله ١١٦ في عام ٢٠١٠م بكامله. وقتل مستوطنون ثلاثة فلسطينيين حتى الآن هذا العام.

ولم توفر قوات الشرطة والجيش الإسرائيلية التي تسيطر على الأمن في معظم أرجاء الضفة الغربية المعلومات التي طلبتها رويترز بشأن نطاق اعمال العنف المتصلة بمستوطنين.

ويثير دور قوات الأمن الإسرائيلية في التعامل مع عنف المستوطنين موجة من لاستياء في صفوف الفلسطينيين.

وقالت منظمة بتسيلم الإسرائيلية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان أن الجيش عادة لا يتحرك أو لا يفعل شيئا يذكر لحماية الفلسطينيين وممتلكاتهم من المستوطنين. واذا تم القاء القبض على المستوطنين فان النظام القضائي الإسرائيلي يعاملهم برأفة.

وفي لقطات سجلها فلسطينيون في وقت سابق هذا الشهر بكاميرا وفرتها لهم منظمة بتسيلم بدا أن الجنود لا يفعلون شيئا يذكر لمنع المستوطنين من رشق قرية عصيرة بالحجارة.

وقالت ساريت ميخائيلي المتحدثة باسم بتسيلم "حين وصل سكان القرية وردوا برشق المستوطنين بالحجارة أمكن رؤية الجنود يطلقون الغاز المسيل للدموع على الفلسطينيين".

وتظهر لقطات أخرى سجلها فلسطيني في قرية بورين القريبة في ٣٠ يونيو حزيران مستوطنا يشعل النيران في حقل.

وانتشرت النيران بسرعة واجتاحت الحشائش البرية التي جفت بفعل حرارة شمس الصيف وساعدت في اضرام ما وصفه فلسطينيون بأنه اكبر حريق منذ اكثر من خمس سنوات. ووصل الحريق إلى حوارة المتاخمة لبورين.

وردا على سؤال من رويترز عن اعمال العنف التي وقعت في ذلك اليوم قال الجيش الإسرائيلي أن عشرات المدنيين الإسرائيليين اقتربوا من حوارة ورشقوا قوات الأمن بالحجارة وواجهوا القرويين الفلسطينيين وأشعلوا عددا من الحرائق.

وفي الاتجاه عليه نفسه تتواصل اعتداءات الجيش الإسرائيلي على المناطق الفلسطينية وخاصة غزة وفي أحدث قصف جوي أصيب أربعة فلسطينيين بجراح متفاوتة في سلسلة غارات شنتها طائرات الحرب الإسرائيلية خلال الليلة الماضية وفجر أمس على مناطق مختلفة من قطاع غزة.

وذكرت مصادر طبية وأمنية في غزة "أن هذه الغارات والتي أطلق خلالها عدد من الصواريخ طالت عددا من مواقع التدريب التابعة لفصائل المقاومة في مدينتي غزة وخان يونس الأمر الذي أوقع أضرارا جسمية فيها".

وقالت" أن أولى هذه الغارات استهدفت موقع تدريب في منطقة (ابراج المقوسي) شمال مدينة غزة الأمر الذي تسبب في جرح طفلين من سكان هذه المنطقة فيما أصيب شابان آخران بجراح بجنوب مدينة غزة بعد أن استهدفت صواريخ الاحتلال موقع تدريب هناك".

من جهته أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أن طائراته الحربية نفذت الليلة الماضية وفجر اليوم ست غارات جوية استهدفت مواقع مختلفة في مناطق مختلفة من قطاع غزة.

ووسط هذه التصعيدات العدوانية الإسرائيلية المستمرة على مختلف الأوجه والتي تستهدف الأرض والإنسان مازال الفلسطينيون يعانون من الانقسام الحاصل في قياداته ولم تفلح كل الجهود حتى الآن إلى تحقيق المصالحة بين حماس وفتح حيث نفى عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" الأنباء التي تحدثت عن زيارة محتملة لرئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل إلى العاصمة المصرية القاهرة الأسبوع المقبل.

وقال الرشق، في تصريح صحفي نشره موقع حركة "حماس" الرسمي على شبكة الانترنت: "ليس هناك ترتيب محدد للزيارة قريباً، لكن التواصل مستمر مع الإخوة في مصر"، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن المصالحة الفلسطينية تتعرض في هذه المرحلة لما أسماه "عملية تعطيل".

وأرجع الرشق سبب "تعطيل" المصالحة إلى "إصرار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على تولي سلام فياض منصب رئيس الحكومة الفلسطينية القادمة، باعتباره الخيار الوحيد لديه"، معرباً عن أسفه لتصريحات عباس التي اعتبر فيها أن "لا مصالحة بدون فياض".

ولفت القيادي في "حماس" النظر إلى أن تصريح عباس، والذي اعتبر فيه أن لا مصالحة بدون فياض، "يخالف أولاً مبدأً من المبادئ التي اتفقنا عليها، ونصّ روح اتفاق المصالحة الذي تم توقيعه في القاهرة، وقد جرى الاتفاق على أن يتم تعيين رئيس الوزراء والوزراء بالتوافق الوطني".

تباين عراقي حول الانسحاب الأمريكي والعملية السياسية

■ ،، بغداد/وكالات

امتنعت القائمة العراقية عن إبداء موقفها إزاء موضوع الانسحاب الأمريكي من العراق، مشيرةً إلى أن موقفها من هذا الموضوع سيعلن بعد تنفيذ كافة بنود اتفاق أربيل.

وقال مصدر في القائمة العراقية: إن القائمة اشترطت على الكتل السياسية تنفيذ كافة بنود اتفاق اربيل مقابل ابداء رأيها حول قضية الانسحاب الأمريكي، مشيراً إلى أن القائمة مصممة على إفشال أي قرار لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي فيما يتعلق بملف الانسحاب الأمريكي ما لم يتم تنفيذ اتفاقية اربيل.

ومن ناحية أخرى، أكد عضو كتلة الاحرار العراقية حسن الجبوري أنه من المستبعد أن تصل اللجنة المنبثقة عن اجتماعات قادة الكتل السياسية إلى حلول تذكر وذلك لاتساع حجم القضايا والتي لم تفلح الكتل على مدى اشهر طويلة من الوصول إلى حل لها.

وأضاف الجبوري: إن المواضيع المطروحة للتوافق هي مجلس السياسات الاستراتيجية وقضية الوزارات الامنية وقضية توازن الكتل، مشيراً إلى أنه لا يمكن التوصل إلى حل لهذه القضايا في الفترة القصيرة الحالية وذلك لعدم وجود ثقة بين الكتل السياسية.

ومن جانبها، قالت النائبة عن القائمة العراقية ناهدة الدايني أن العراقية لن ترد على تصريحات رئيس الوزراء المتعلقة بالمجلس السياسي قبل انتهاء مهلة الاسبوعين وظهور نتائج مفاوضات اللجنة الثلاثية الخاصة بتنفيذ بنود ورقة اربيل.

وتوقعت أن يتم تأجيل حسم تسمية الوزارات الأمنية خلال اجتماعات اللجنة الثلاثية التي حددت لها مدة الاسبوعين خلال اجتماعات الكتل السياسية في مقر رئيس الجمهورية جلال طالباني لتنفيذ باقي بنود اتفاقية اربيل.

وكان مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان العراق قد قدم مبادرة لحل الأزمة السياسية في العراق تضمنت عدة بنود جرت مناقشتها في اجتماع عقد في اربيل العام الماضي بحضور قادة الكتل السياسية.

وعلى صعيد آخر، دعا النائب عن القائمة العراقية حامد المطلك إلى اطلاق سراح وزير الدفاع في النظام السابق سلطان هاشم كونه لم يكن إلا جندياً ينفذ الاوامر العسكرية الصادرة له، قائلاً "اننا على الرغم من ايماننا أن القانون فوق الجميع وهو الفيصل في تحديد العلاقة بين افراد المجتمع لكن نؤكد أن التسامح مع الاخرين هو من سجايا وصفات المسلم والقوانين الإسلامية ونحن نوصي بالعطف والرحمة على شرط عدم الاخلال بالمصلحة العامة".

وكان عدد من نواب القائمة العراقية قد طالبوا سابقاً بإطلاق سراح وزير الدفاع في النظام السابق سلطان هاشم الذي صدر بحقه حكما بالاعدام من قبل المحكمة الجنائية العليا الخاصة بمحاكمة رموز النظام السابق.

قتلى وجرحى في انفجار عبوات ناسفة وحملات مداهمة أمنياً، قتل شخصان وأصيب ٣ آخرون بجروح في انفجار عبوة لاصقة وضعت باحدى سيارات الاجرة جنوب غربي العاصمة العراقية بغداد.

وفي بعقوبة، قتل مدنيان في احد بساتين ناحية ابي صيدا شمال المدينة على يد مسلحين مجهولين ، ياتي ذلك فيما القت قوة من شرطة ديالى شمال شرق بغداد القبض على اربعة مطلوبين في عملية دهم وتفتيش نفذتها أمس جنوب وشمال شرقي بعقوبة.

وقالت الشرطة أن قوة من مديرية افواج طوارئ ديالى القت القبض على اربعة مطلوبين في عملية دهم وتفتيش نفذت في ناحيتي بني سعد والوجيهية بتهمة العمل مع الجماعات المسلحة.

وفي حادث منفصل، اصيب مزارع بجروح أمس اثر تعرضه إلى اطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين اثناء وجوده قرب مزرعة في اطراف مدينة الخالص شمال بعقوبة.

وفي بابل جنوب بغداد، تمكنت قوة من الجيش العراقي من اعتقال مسلحين اثنين كانا يخططان لاستهداف الزائرين شمال محافظة بابل، وقالت الشرطة أن قوة تابعة للجيش تمكنت من اعتقال المسلحين اثناء عملية دهم لمنزليهما فجر أمس في منطقة اللطيفية شمال مدينة الحلة جنوب بغداد.

ومن ناحية أخرى، عثرت دورية تابعة لشرطة الاسكندرية الليلة الماضية على جثة مجهولة في منطقة البحيرات التابعة لناحية الاسكندرية شمال بابل جنوب بغداد ، وقالت الشرطة أن الجثة كانت ملقاة في احد مستنقعات المنطقة وتعود لرجل لم يعرف عمره.

١٢ قتيلاً و١٩ جريحاً باعتداءات في العراق

■ ،، سافرت اعتداءات متفرقة في العراق أمس عن مقتل ١٢ شخصاً وجرح ١٩ آخرين. وذكرت مصادر أمنية عراقية أن ٨ أشخاص قتلوا وأصيب ١٣ آخرون بجروح، جراء انفجار سيارتين مفخختين بالتتابع داخل مرآب للسيارات في كربلاء. واسفر انفجار قنبلة في الدورة بجنوب بغداد، عن مقتل رجل وإصابة ٣ آخرين بجروح. وقتل ضابط وجندي ومدني قتلوا، وأصيب مدني بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للجيش العراقي في القيارة جنوب الموصل. وذكرت الشرطة العراقية أن قنبلة مثبتة في سيارة جندي عراقي انفجرت، مما أدى إلى إصابته هو وشخص آخر بجروح وسط الموصل.

بقايا

استشهاد مدير أمن شرعب

وأكد المصدر أن تلك العناصر من أحزاب اللقاء المشترك استغلت التزام قيادة السلطة المحلية بتنفيذ اتفاق التهدئة وذهبت في اتجاه تأزيم الوضع الأمني وزيادة المظاهر المسلحة وتعزيز انتشارها في أنحاء متعددة من المدينة والمديريات المحيطة بها.

وأشار المصدر إلى أن لجوء أحزاب اللقاء المشترك نحو العنف ورفضها للغة السلم لن يحول دون قيام الأجهزة الأمنية من تأدية مهامها وملاحقة كل الخارجين على النظام والقانون ومرتكبي هذه الجريمة الغادرة وغيرها من الجرائم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع جراء ما اقترفت وتقترف أياديهم الآثمة .

إلى ذلك أدانت منظمات المجتمع المدني بمحافظة تعز الحادث الإجرامي الغادر الذي تعرض له مدير أمن مديرية شرعب الرونة. وقالت في بيان لها أن هذا العمل الإجرامي والإرهابي يتنافى مع الدين الإسلامي الحنيف وعادات وتقاليد المجتمع اليمني المسلم.

وأضاف البيان بأن هذا العمل الإجرامي الجبان يهدف إلى إثارة الفتنة في تعز والنيل من أمنها واستقرارها.

وطالبت المنظمات بضرورة إنهاء كل المظاهر المسلحة من مدينة تعز واتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحق الخارجين على النظام والقانون مهيبة بالسلطة المحلية والأحزاب والتنظيمات السياسية تحمل مسئولياتها الوطنية تجاه ما يجري في محافظة تعز .

وزارة التربية والتعليم

نظراً لتضافر جهود كل تلك الجهات من أجل إنجاح هذه المهمة الوطنية متجاوزةً كل التحديات التي فرضتها الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد.

ولفت الوزير الجوفي إلى أن التكريم سيشمل عدداً من الوزارات والمؤسسات الحكومية والسلطات المحلية وعدداً من شركات القطاعين العام و الخاص وكذا عدد من المنظمات الدولية والمحلية بالاضافة إلى الكادر التربوي العامل في الامتحانات من لجان فنية وتنظيمية ورؤساء ومراكز ومدراء تربية وغيرهم.

السفير الشوكاني يطلع

مؤكدا حرص فخامة رئيس الجمهورية على التداول السلمي للسلطة على نحو ديمقراطي منظم ووفقا للدستور بما يجنب اليمن من مخاطر الفراغ المؤدي الى زعزعة الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة بشكل عام.

وأشار الى الجهود الحثيثة والمتواصلة التي يبذلها الاخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية بهدف إنهاء مظاهر التسلح والاقتتال واستعادة الخدمات العامة للمواطنين وكذا اتصالاته ولقاءاته بكافة القوى السياسية بما فيها المعارضة للوصول الى حلول توافقية عبر الحوار والتفاهم .. مؤكدا ضرورة مساندة الاتحاد الأوروبي للجهود المبذولة في هذا الجانب.

وثمن السفير الشوكاني أوجه الدعم الأوروبي بشكل عام والبلجيكي بشكل خاص لوحدة واستقرار اليمن ومسيرته التنموية .

مؤسسة الصالح تنفذ

في تقديم العون والمواد الإغاثية للأسر المتضررة نتيجة كوارث طبيعية أو بسبب اعمال تخريبية تتسبب في تشريد الأسر وتدمير ممتلكاتها على مستوى الجمهورية خلال السنوات الماضية .

مشيراً إلى أن المؤسسة قامت خلال السنوات الماضية بعدة حملات إغاثية سواء لتلك التي حدثت نتيجة كوارث طبيعية مثل الفيضانات التي شهدتها المنطقة الشرقية وتضررت منها عدة مناطق في محافظتي حضرموت والمهرة ومنطقة حرض في حجة، أو تلك التي هي من صنع الإنسان كالنزاعات القبلية التي حدثت في محافظة الجوف عام ٢٠٠٦م ونتج عنها نزوح عشرات الأسر .

مبيناً ان المؤسسة تقوم بحملات إغاثية مستمرة لمنكوبي محافظتي صعدة وأبين والتي لا تزال الحملات التي تستهدف الأسر المتضررة والمنكوبين مستمرة حتى اليوم، فضلاً عن الحملات التي شملت عدة مناطق في الجمهورية واستفادت منها العديد من الأسر .

المالكي: ظروف العراق

على الرغم من الالتزام بالاتفاقات بين الكتل السياسية بما فيها المتعلقة بتشكيل المجلس.

وقال المالكي "إن التحالف الوطني لن يصوت على مجلس السياسات العليا؛ لأنه في حال التصويت عليه فسوف يكون رئيسه رئيساً للرئاسات". وأضاف المالكي "نحن لن نستغني عن مجلس السياسات العليا طالما اتفقنا على تشكيله، وسوف لن نسعى إلى تعطيله، إلا أن هناك من أضاف لصلاحياته صلاحيات أخرى".

وتابع المالكي "إن التوجهات العامة لا تسير باتجاه التمديد للقوات الأميركية، وذلك يحتاج إلى اتفاقية جديدة على أن يصوت عليها البرلمان بثلثي أعضائه، وهو أمر صعب تحقيقه، ولهذا أجرينا حوارات أولية مع الكتل قبل الذهاب إلى مجلس النواب".

واستطرد "خلال الاجتماع الأخير مع الكتل السياسية في منزل رئيس الجمهورية (العراقية) جلال طالباني، حاولت أن أحصل على موقف محدد من الكتل بـ (نعم) أو (لا) لبقاء تلك القوات ولم تعبر إلا القليل عن رأيها بشكل واضح وصريح".

وذكر المالكي أن زيارات المسؤولين الأميركيين الأخيرة إلى العراق كانت تشير إلى رغبة بلادهم في بقاء قواتها لفترة أطول داخل العراق، لكنهم كانوا يؤكدون أن ذلك مرهون بطلب الحكومة العراقية وموافقتها. وقال "إن مبررات الجانب الأميركي للبقاء غير مقنعة للكثير من القوى السياسية العراقية".

ورأى المالكي أن العراق بحاجة إلى عدد من المدربين الأميركيين بعد شراء أسلحة حديثة من الولايات المتحدة. وفي حين أشار إلى أن الكتل السياسية لم تفصح عن آرائها بشأن بقاء أو انسحاب القوات الأميركية نهاية العام الحالي، ذكر أن واشنطن ترغب في إبقاء جزء من قواتها.

وقال "العراق اشترى من الولايات المتحدة الأمريكية أسلحة مختلفة، برية وبحرية وجوية، كما سنقوم بشراء طائرات أميركية الصنع، فضلاً عن الطائرات الموجهة التي تم شراؤها في أوقات سابقة. ذلك بحاجة إلى وجود خبراء أميركيين لغرض تدريب وتطوير القوات العراقية على التعامل مع تلك المعدات".

وأضاف "إمكانية الاستعانة بهؤلاء المدربين للبقاء في العراق بعد انسحاب القوات الأميركية نهاية العام الحالي يجري الآن التفاهم بشأنها، ولا تحتاج إلى موافقة من مجلس النواب، بل تعد قضية طبيعية لكل دولة، إذ لا يمكن شراء أسلحة من دون أن يكون هناك مدربون".

واستنكرت "القائمة العراقية" بزعامة إياد علاوي تصريح المالكي بشأن "مجلس السياسات العليا"، معتبرة أنه يُراد من منه تصعيد الأزمة السياسية.

وقال الناطق الرسمي باسم القائمة حيدر الملا لصحفيين في بغداد "إن الوضع السياسي الحالي متأزم إلى الحد الذي نحتاج فيه إلى خطاب عقلاني وحكيم ومفاهيم لاحتواء الأزمات، لكننا نرى أن تصريحات المالكي تسعى إلى اختلاق أزمات في الوضع السياسي".

وأضاف "تصريحات المالكي شهدت تناقضات كبيرة، فتارة يؤكد ضرورة الالتزام بالاتفاقيات ومنها اتفاقية أربيل، وتارة يشير إلى أن التحالف الوطني لن يصوت على المجلس السياسي، وهذا يؤكد أن رئيس الوزراء قد تنكر لاتفاقيات أربيل واتفاقيات الشراكة الوطنية، وهذا الأمر يعني أن خطاب المالكي يعبر عن رؤية لا تؤمن بالشراكة الوطنية وغير مستعدة للالتزام بما تم الاتفاق عليه".

ودعا الملا "التحالف الوطني العراقي" إلى عدم الانجرار مع "المواقف الراديكالية التي هدفها عدم تحقيق الشراكة الوطنية". وأعرب عن أمله في أن يكون هناك "موقف ينم عن الشعور بالمسؤولية تجاه الشراكة الوطنية وتحقيق الاتفاقيات".

في الوقت نفسه، طالب متظاهرون عراقيون خلال مسيرة أسبوعية في بـ"ساحة التحرير" وسط بغداد بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية ومكافحة البطالة والفساد وتحسين الخدمات والظروف الأمنية وإطلاق سراح المعتقلين الأبرياء في العراق.

أمريكا تعارض

لكي تقوم بذلك قبل بدء اجتماعات الدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة. وأضاف أن مصر ستواصل عملها بلا انقطاع خلال المرحلة المقبلة من أجل دعم الموقف الفلسطيني، خاصة بعد فشل اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط حتى في اعتماد بيان يتضمن مرجعيات التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وأبدى العرابي أمله في نجاح هذا السعي و قبول دولة فلسطين في الأمم المتحدة لتكون العضو رقم ١٩٦ بعد جنوب السودان.

في غضون ذلك، أظهر استطلاع للرأي العام الفلسطيني نشرت نتيجته صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية أن نحو ٦١٪ من الفلسطينيين يرفضون مبدأ "حل الدولتين" للنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي، مقابل موافقة ٣٤٪ آخرين عليه.

ورأى ٦٦٪ من المشاركين في الاستطلاع أن الهدف الحقيقي للفلسطينيين يجب أن يكون البدء بحل الدولتين ثم التحرك صوب إقامة دولة فلسطينية واحدة. وقال ٩٢٪ إن القدس يجب أن تكون عاصمة لدولة فلسطينية، فيما رأى ١٪ فقط أنها يجب أن تكون عاصمة لإسرائيل، وطالب ٤٪ آخرون بأن تكون مدينة دولية محايدة.

وأظهر استطلاع الرأي أن ٦٥٪ من الفلسطينيين يفضلون محادثات السلام لحل القضية الفلسطينية، فيما يؤيد ٢٠٪ العنف. وكانت نسبة المؤيدين للمحادثات في الضفة الغربية ٦٩٪ والمعارضين ٢٨٪، في حين كانت نسبة المؤيدين في قطاع غزة ٥٩٪ والمعارضين و٣٢٪.

قبول دولة جنوب السودان العضو ١٩٣ في الأمم المتحدة

■ ،، وكالات/

قبلت الجمعية العامة للامم المتحدة جنوب السودان العضو ١٩٣ في المنظمة الدولية في تتويج لاستقلال الدولة الأفريقية الجديدة بعد عقود من الصراع.

وجاء تصويت الجمعية العامة يوم الخميس الماضي في اعقاب اعلان استقلال جنوب السودان في جوبا في بداية الأسبوع الماضي بعدما اختار السكان في استفتاء أجرى في يناير الانفصال عن السودان وهو قرار قبلته الخرطوم.

وكان مجلس الامن الذي يجب أن يتخذ قرارا بشأن كل طلبات عضوية الأمم المتحدة قد أوصى يوم الاربعاء الماضي بأن تقبل الجمعية العامة عضوية جنوب السودان.

وقال الامين العام للأمم المتحدة بأن كي مون: "مرحبا جنوب السودان. مرحبا في مجتمع الأمم"، وقال رئيس الجمعية العامة جوزيف ديس: انها "لحظة تاريخية وسعيدة".

وفي وقت لاحق رفع أمام مقر الأمم المتحدة في نيويورك علم جنوب السودان بألوانه الأسود والأحمر والأخضر والذي يزدان بمثلث ازرق ونجمة ذهبية.

وأجرى الاستفتاء على استقلال جنوب السودان بموجب اتفاق سلام ابرم عام ٢٠٠٥م وانهى حربا دامت ٢٠ عاماً بين شمال السودان وجنوبه وقتل فيها اكثر من مليوني شخص.

ودعت مسودة تقرير للأمم المتحدة يوم الخميس الماضي مجلس الامن الدولي إلى اصدار تكليف باجراء تحقيق في العنف في منطقة جنوب كردفان المضطربة.

وقال التقرير أن سلوك القوات المسلحة السودانية في جنوب كردفان الولاية النفطية الرئيسية في الشمال التي تتاخم جنوب السودان "كان شنيعا بشكل غير عادي".

وشملت الاعمال المذكورة القصف الجوي واعمال الخطف والاعتقالات التعسفية والهجمات على الكنائس.

وأضاف: أن تلك الاعمال ارتكبتها قوات ومنها القوات المسلحة السودانية. واضاف انه إذا ثبت صحتها فانها تشكل جرائم حرب".

وقال فيليب بولوبيون من جماعة هيومات رايتس ووتش: "تقرير الأمم المتحدة يعطينا اسبابا للخوف من الاسوأ. وهو يطلب تحقيقا شاملا كافيا ورد فعل لا لبس فيها من قبل مجلس الامن".

وقال وزير العدل في جنوب أفريقيا جيف راديبي لدى تقديمه القرار للجمعية أن جنوب السودان استثناء للتقليد الأفريقي بالتمسك بحدود عهد الاستعمار "ولا يخلق بأي حال سابقة للنزعات الانفصالية".

وستكون الدولة الجديدة واحدة من افقر دول العالم وسترث عددا من النزاعات مع الخرطوم. لكن ممثلين من البلدين تعهدوا يوم الخميس بوضع الماضي وراء ظهورهم وحل المسائل المعلقة سلميا.

وفي تأكيد على التقبل الحسن من الخرطوم لانفصال جنوب السودان قال السفير السوداني لدى الأمم المتحدة دفع الله الحاج علي عثمان أن أبناء البلدين سيبقون جميعا سودانيين واعضاء عائلة واحدة.

وقال للجمعية العامة: إن هذه صفحة جديدة وان السودان يمد يده للجميع. واضاف "نحن واشقاؤنا" في جنوب السودان تركنا مرارة الحرب وجراحها "وراءنا ونتطلع للمستقبل".

واشاد نائب رئيس جنوب السودان ريك مشار "بحكمة" الرئيس السوداني عمر حسن البشير في توقيع اتفاق السلام عام ٢٠٠٥م و"لقبوله بشجاعة نتيجة" استفتاء يناير.

وقال: "حل كل المسائل المعلقة بين الشمال والجنوب بأمن وسلام اعمق واخلص رغباتنا".

وأضاف: "لا نكن مرارة تجاه مواطنينا السابقين".

وتشمل الخلافات المتبقية بين جوبا والخرطوم تسوية وضع الحدود والمواطنة وتقاسم موارد النفط.

ولم يتحدد بعد أي دولة ستؤول اليها منطقة ابيي الحدودية حيث من المقرر أن تنشر قريبا قوة حفظ سلام تابعة للامم المتحدة تضم ٤٢٠٠ جندي اثيوبي.

وفي واشنطن كانت اللهجة أقل تفاؤلا مما هي عليه في الأمم المتحدة حيث كانت لجنة تابعة للكونجرس تناقش العنف في ولاية جنوب كردفان. وتقدر الأمم المتحدة عدد الذين فروا من القتال هناك بين الجيش السوداني والمقاتلين الموالين للجنوب بنحو ٧٣ الف شخص.

وقال المبعوث الأمريكي لدى السودان بريستون ليمان للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة تضغط من اجل "وقفة" لمدة ٧٢ ساعة في القتال في جنوب كردفان من اجل وصول المساعدات الانسانية مثل الاغذية والادوية.

وحذر رئيس اللجنة السناتور جون كيري القريب من ادارة الرئيس باراك اوباما من أن واشنطن لن تتمكن من رفع السودان من قائمتها الخاصة بالدول الراعية للإرهاب "إذا كانت هناك انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان".

ورغم امتلاك جنوب السودان لثروة نفطية الا انه سيحتاج مساعدة اجنبية كبيرة. واعترف الامين العام للأمم المتحدة هذا الاسبوع بأن "جنوب السودان في يوم مولده يحتل القاع في كل مؤشرات التنمية البشرية تقريبا".

اندونيسيا تستضيف قمة "آسيان" بحضور أمريكي

■ ،، كوالالمبور/وكالات

تستضيف اندونيسيا قمة دول رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان) التي ستضم الاجتماع الوزاري الـ٤٤ والمؤتمر ما بعد الوزاري واجتماع (آسيان) مع دول شرق آسيا اضافة إلى منتدى (آسيان) الاقليمي الـ١٨ وذلك في جزيرة بالي ابتداء من اليوم وحتى ٢٣ من الشهر الجاري.

وذكرت صحيفة (كومباس) الاندونيسية أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما اكد حضوره في جلسات اجتماع (آسيان) مع دول شرق آسيا اضافة إلى منتدى (آسيان) الاقليمي الـ١٨ حيث من المقرر وصول وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كيلنتون إلى اندونيسيا للتحضير لمشاركة الرئيس أوباما.

وتعد هذه الزيارة الثانية للرئيس الأمريكي إلى اندونيسيا بعد زيارته الاولى في نوفمبر الماضي والتي استمرت ٢٤ ساعة التقى خلالها الرئيس الاندونيسي سوسيلو بامبانغ يوديونو والقى خطابه للامة الاسلامية في جامعة اندونيسيا في مدينة (ديبوك) كما سيحضر القمة الرئيس الصيني هو جينتاو.

ويتركز الاجتماع الوزاري الـ٤٤ لدول (آسيان) على مناقشة اتفاقيات الرابطة وتقييم اعمالها تحت رئاسة اندونيسيا والتي اتخذت شعار "اندماج مجتمع (آسيان) بالمجتمع الدول" مبدءا لها اضافة إلى تبادل الاراء في القضايا الدولية والاقليمية لما فيه مصلحة الرابطة.

وستعقد دول (آسيان) مع دول شرق آسيا اجتماعها لأول مرة بعد انضمام روسيا والولايات المتحدة اليها كشركاء في الحوار العام الماضي في حين سيعقد المؤتمر ما بعد الوزاري لمناقشة اوضاع دول (آسيان) مع شركائها الاستراتيجيين وهي استراليا وكندا والصين والاتحاد الأوروبي والهند واليابان ونيوزيلند وكوريا الجنوبية والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية وذلك لمناقشة توجهاتها المستقبلية.. وتضم (آسيان) دول ماليزيا والفلبين واندونيسيا وبروناي وتايلند وسنغافورة وميانمار وفيتنام ولاوس وكمبوديا كما تضم الرابطة شركاء اسيويين هم الصين واليابان وكوريا الجنوبية اضافة إلى شريكي الحوار وهما روسيا والولايات المتحدة في قمة رابطة (آسيان) مع دول شرق آسيا .